JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ
العدد الرابع
(٣٣٦)-(٣٥٠)

اليمين الجديد وتأثيره على الادارة الامريكية ١٩٨١-١٩٨٩

الباحثة: سجى علي سلمان ا.م.د جواد رضا رزوقي
جامعة واسط / كلية التربية
Zinahali30@gmail.com

خلاصة البحث :

يتناول البحث تعريف الحركة المحافظة واهم الاسباب التي ادت الى ظهورها على الساحة السياسية الامريكية وما صاحب الحركة من تغييرات اقتصادية واجتماعية ادت الى تبني الحركة المحافظة مبادئها الاساسية لمعالجة المشاكل الداخلية في الولايات المتحدة الامريكي التي تعتمد على احياء التقاليد والتراث الامر يكي والعمل على مبدئ الفردية ومحاربة الشيوعية اخذت هذه المبادئ تظهر مع الحزب الجمهوري وتبني الحركة المحافظة وتحويل المجتمع من الليبرالية الى المحافظة فنجحت الحركة من خلال الترويج عن برنامجها المحافظ واستطاعت الوصول الى السلطة المركزية وفرض برنامجها السياسي الذي غير كثير من الامور في الادارة والسياسة الامريكية .

الكلمات المفتاحية : اليمين الجديد ،الادارة الامريكية ،الليبرالية، الرئيس ريغان

The New Right and its Impact on the American Administration 1981-1989

Researcher: Saja Ali Salman Prof. Dr. Jawad Reda Razzouqi
Wasit University / College of Education
Zinahali30@gmail.com

Abstract

The research deals with the definition of the conservative movement and the most important reasons that led to its emergence on the American political scene and the economic and social changes that accompanied the movement that led to the adoption of the conservative movement's basic principles to address the internal problems in the United States of America, which depends on reviving American traditions and heritage, working on the principle of

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

individualism and fighting communism. These principles began to appear with the Republican Party and the adoption of the conservative movement and the transformation of society from liberalism to conservatism. The movement succeeded by promoting its conservative program and was able to reach the central authority and impose its political program that changed many things in the administration and American politics.

Keywords : The New Right, the American Administration, Liberalism, President Reagan.

المقدمة:

جاءت الحركة المحافظة حصيلة عوامل عديدة ادت بالمجتمع الامريكي الى الرجوع الى المبادئ التقليدية الامريكية المحافظة ، ضمت الحركة المحافظة في داخلها الكثير من المجاميع المعارضة للصفقة الجديدة الليبرالية كان اشهر هذه المجاميع هم اليمين الجديد إذ تبنى زعماؤهم المبادئ المحافظة من خلال مطالب اليمين المسيحي بعودة القيم المسيحية ورفض مسالة الاجهاض وارجاع الصلاة المدرسية إذ شكلت منظمة سياسية ساهمت في الادلاء بأصواتها للمرشحين الجمهوريين والفوز بالسلطة والصعود الى رئاسة الجمهورية، و ركز جدول اعمال الحركة المحافظة في ذلك الوقت تطبيق برنامجها في مختلف الجوانب الادارية والاقتصادية والاجتماعية ، لم يتمكن اليمين الجديد من فرض اجندته الاقتصادي جميعها لاسيما ان الحزب الديمقراطي كان له الدور المركزي في تفعيل برامجه الاقتصادية والاجتماعية على الرغم من معارضة واليمين المحافظ مع العمل على تسوية الامور مع الجانب الديمقراطي ،والسعي الى بلوغ المراكز العالية في الادارة الامريكية على الرغم من عدم تمكين اليمين الجديد من الفوز بالوزارت ساهم في فرض برنامجه المحافظ ، لاسيما ان تعيينات المحاكم كانت على الاغلب من المحافظين في ذلك الوقت لغرض تبني القضايا التشريعية المحافظة .

اولا: الحركة المحافظة واسباب ظهورها .

يشكل التحول اليميني للحركة المحافظة بشكل عام والحزب الجمهوري بشكل خاص احد ابرز التطورات السياسية التي شهدتها الولايات المتحدة في ثمانينيات القرن الماضي، وتكمن اسباب هذا التحول لتدخل الحكومة الفيدرالية الواسع الذي نشأ مع الصفقة الجديدة الليبرالية.

كانت ابرز ملامح التحول الى اليمين هو العداء المتزايد للحكومة الكبيرة والمطالبة بتقليص نطاق وحجم الحكومة بنطاق حكومة اصغر، وهو الهدف المركزي للمحافظين ، كذلك معاداة الشيوعية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

ومنع انتشارها بالتغلب على الاتحاد السوفيتي مع التركيز على القضايا الاجتماعية والثقافية التي تعكس المثل الامريكي التقليدية(Bradley Smith, 2017, P 1-4.) فساعدت مهارات التواصل لدى ريغان جعل الحركة المحافظة متماسكة ومستساغة للجمهور من خلال تحويل السياسة الامريكية من اليسار الى اليمين حيث نجح في سحب التيارات الرئيسية Michael Eisenstadt., Op. Cit., P. 23)للحركة المحافظة الى اليمين ووحد المحافظين في انشاء ائتلاف قوي لتعزيز الفكر المحافظ، وتوحيد الاهداف المشتركة وهي مناهضة سلطات الحكومة الموسعة وتقليص حجمها ونفوذ المؤسسات الاتحادية واصلاح البرامج الحكومية ايضا.

شكلت هذه المجاميع المحافظة المختلفة الداعمين لحملة انتخابات ريغان الرئاسية لعام ١٩٨٠، وبرز ثقلها عند الناشطين على المستوى الجماهيري وعلى وجه الخصوص المحافظين المسيحيين الذين شعروا منذ اوائل الستينيات ان النظام القضائي الليبرالي يهدد القيم المسيحية لاسيما في مسألة حظر الصلاة في المدارس، والاجهاض، وتأييد الثقافة المضادة للجنسين ، والمخدرات، فساد الاعتقاد بينهم بان التيار الليبرالي، الذي يمثله الحزب الديمقراطي، يشجع
اللاأخلاقية في الحياة الخاصة، (Josefh, et al p Vol. 2, 2019.)

, فكان هناك توجه عام من قبل الجماهير الامريكية يدعوا الى بإلغاء قانون المثليين لعام ١٩٧٧، كذلك معارضة حكم المحكمة العليا لعام ١٩٧٣ الذي ايد الإجهاض. وقد اجتذبت هذه القضية شرائح مختلفة من اليمين الديني سواء من الكاثوليك او البروتستانت من النساء والرجال.

قاد التعاطف الشعبي المناهض للإجهاد الى قيام المؤسسات الدينية بإنشاء منظمة سياسية عرفت بـ "**الاغلبية الأخلاقية**، (Doug Bn Wart,et al , 1980, p.133)إذ استقطبت هذه المؤسسة الاخلاقية المعارضين للتداعيات الاجتماعية والاقتصادية وشكلوا ناخبين جدد منحوا حق الوصول الى القوائم البريدية الخاصة بزعيمها جيري فالويل
للتصويت لصالح مؤيديهم. وبحلول عام ١٩٨٠ اصبح اليمين الديني اقوى حركة مجتمعية وصل اتباعها الى ما لا يقل عن مليوني ناخب ونظموا في كتلة تصويت واحدة
(Doug Ban Wart,et al , 1981. P. 133;) فكانت مطاليبهم انهاء الاجهاض واعادة الصلاة المدرسية واعادة انشاء الادوار التقليدية للجنسين الرجال والنساء، وهزيمة تعديل المساواة في الحقوق، والغاء الحقوق الخاصة بالمثليين، ومساعدة البلاد للعودة الى جذورها التقليدية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

زادت العلاقات وثوقا بين ريغان والمؤسسة الاخلاقية عندما اغضب جيمي كارتر الجماعات الدينية بموقفه من حقوق المثلين والتهديد بسحب الاعفاءات الضريبية الخاصة بالمدارس المسيحية، لذلك دعم اليمين الديني ريغان، لمبادئه المحافظة، واصبحوا من ضمن داعميه سواء في الانتخابات او ادارته اللاحقة.(Joseph W. et al , 2017, P. 78.)

قادت مسالة العرق وحركة الحقوق المدنية وقانون حق التصويت الى دفع بعض من الديمقراطيين البيض في الجنوب نحو تأييد الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٨٠ وحتى تبني سياسة محافظة. كذلك تبلورت بعض ردود الأفعال بين بعض المجاميع البيضاء في الولايات الشمالية بسبب بعض الممارسات العنصرية حول قضايا الحقوق المدنية. فعلى سبيل المثال اتبع هؤلاء اجراءات من شانها محاربة الممارسات العنصرية، فكان يعملون على نقل الاطفال بين المدارس لتحقيق التوازن بين نسيج المجتمع الامريكي، وانشاء برامج تفضيلية للأمريكان من اصل افريقي للعيش بالقرب من المناطق البيضاء وتقاسم العمل في المصانع معهم ورفضهم لما يسمى بدولة الرفاهية، فضلاً عن احتجاجهم عن التفرقة العنصرية في استخدام حافلات النقل العام والتي وصفها (Francoise Coste, Ronald Reagan's Northern Strategy And New And New American Partisan Identity: Ty: The Case Of The Reagan Deocrats" , Ldentites Americaines, /13. 2017, P. 230.)المرشح ريغان بانها خاطئة وتجربة اجتماعية فاشلة. فكان اتباع الحركة المدنية ساخطين من الديمقراطيين الذين عدوهم مسؤولين عن الممارسات المتبعة في انتهاك الحقوق المدنية، لذلك كان من السهل على رونالد ريغان استقطاب تلك المجاميع الى حملته الانتخابية لعام ١٩٨٠.

ولم تقتصر الاحتجاجات على الحقوق المدنية بل كانت هناك احتجاجات طلابية ضد الحرب الفيتنامية التي ادت الى فوضى اجتماعية، رافق ذلك تدني المستوى الاقتصادي وتأخر النمو وارتفاع الاسعار وزيادة اعباء الضريبة على الطبقة العاملة والطبقة الوسطى وهم مجموعات العمال ذوي الياقات الزرقاء العرقية من الكاثوليك الايطاليين فاخذوا يبحثون عن حلول سياسية جديدة بديلة عن الصفقة الجديدة الليبرالية،

(Stephen T. Pfeffer, et al 2012. P. 52.)والتحول الى الحركة اليمينية التي تذكرهم بالماضي المجيد للطبقة العاملة، والرجوع الى قيم العمل النقابي.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لليمين الجديد.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

اتخذ اليمين الجديد اسلوب جمع التبرعات والتواصل المباشر، عبر المراسلات البريدية لكسب التأييد، بمجموعة من الاشخاص امثال ريتشارد فيغويري Richard Figueive ، وشركة ريتشارد فيغويري، إذ استخدم قوائم بريدية للوصول الى الملايين من المانحين المحتملين والوسائط الشعبية (الراديو– التلفزيون– المطبوعات)، والتي كانت اداة فعالة للوصول الى الجمهور.

كذلك هناك ايضاً من المنضوين تحت الجناح اليميني الأمريكي، هي شبكة الحق الجديد التي توسعت وشملت لجنة العمل السياسي المحافظ Ncpac، ولجنة بول ويريتش Tuler paul werich (J. et al , 2018, PP.11-12.)

البقاء على قيد الحياة وحزب المحافظين لهوارد فيليبس Howard Phillips تم تشكيل هذه المجموعات الثلاث الاخيرة منذ منتصف السبعينيات وشكل قادة هذه اللجان كوجوه للحركة اليمينية، وساعدوا في تنظيم الجهود الشعبية لدعم مرشحين اليمين الجديد، إذ اسس افراد هذه المجموعات قاعدة بيانات لجمع التبرعات عبر البريد الالكتروني المباشر، إذ سمح البريد المباشر بالترويج عن المواقف المحافظة في القضايا المحلية المختلفة. (The New York Times", December 4, 1977,P.73.)

بذل حزب المحافظين بزعامة هوارد فيليبس جهودا كبيرة للإسهام في انتخاب المزيد من المحافظين في الكونغرس، ودعم الحزب القضايا ذات الصلة بالإجهاض ، والاسرة ، والمنزل، كما تمكن بول ويريتش، الناطق الاجتماعي والثقافي لليمين الجديد، من الحصول على تمويل وقدره (٢٥٠) الف دولار لمؤسسة التراث الفكرية اليمينية، وتم تزويد داعمي هذه المؤسسة بمعلومات مفصلة عن مختلف مجالات الحكومة الفيدرالية والاعمال. (Stephen T. et al it, Pp.37 -39.)

كان لليمين الجديد مؤيدين ومشرعين في الكونغرس هؤلاء كانوا معارضين لسياسات الإدارات الديمقراطية في مسألة الانفراج مع الاتحاد السوفيتي، وحماية البيئة والتميز العنصري في المدارس وقوانين العمل. عمل أعضاء اليمين الجديد من المشرعين على تعزيز اجندة اليمين الجديد ومنع التشريعات المعارضة لجدول اعمالهم اليمينية.

كانت هناك حركة اخرى يمينية ظهرت بكامل قوتها منذ اواخر الستينيات وهي حركة المحافظين الجدد، وهم علمانيون مناهضون للشيوعية الذين ساهموا بترشيح رونالد ريغان عام ١٩٨٠، ومن بين ابرز زعماء هذه الحركة هم: جين كيركباتريك Jene Kerkpatrick ودانييل ب موينيهان Daniel

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

B. Moyhihan عضو الكونغرس الامريكي، كانوا متفقين مع اليمين الجديد في بعض القضايا واهما معادات الاتحاد السوفيتي والقضاء على الخطر الشيوعي والحد من وصوله الى الولايات المتحدة..

نظر المحافظون الجدد الى سياسة الانفراج مع الاتحاد السوفيتي على انها تهديد كبير للولايات المتحدة، فكان موقفهم معادي للمعاهدات التي عقدت في السبعينيات سالت١ salt1 وسالت ٢ salt 2 لأنها باعتقادهم قد افادت الاتحاد السوفيتي وضعفت من موقف الولايات المتحدة نوويا، لذلك طالب المؤيدون بزيادة الانفاق الدفاعي لمواجهة الاتحاد السوفيتي والخطر الشيوعي في الخارج، فكانوا يطالبون بتبني سياسة الاحتواء التي كانت توجه السياسة الامريكية سابقاً، والتطلع الى تعزيز روح القومية العسكرية واعادة بناء القوة الدفاعية الامريكية.(Stephen et al, 1980, P. 62) آمن المحافظون الجدد بمبدأ حقوق الانسان وساهم جين كيركباتريك، سفير الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة في تبني القضايا الانسانية للدفاع عن حق الولايات المتحدة ، كذلك كانت دعواهم الى نشر الديمقراطية في جميع انحاء العالم ، كما زعموا ان الولايات المتحدة ملزمة بالدفاع عن الحرية في كل مكان لأنها معقل للحرية الفردية والتنوير ، فالديمقراطية والحرية كفيلة في اسقاط الاتحاد السوفيتي، حسب تصورهم. وبذلك ارسو المعالم والمبادئ للحركة المحافظة وسهلوا وصول ريغان الى السلطة، فعن طريق دعم المحافظين الجدد لنشطاء القاعدة الشعبية وقادة الاعمال تم الفوز في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٠. (Joseph L.et al p.381 T., Op.

على الرغم من ان كل مجموعة من اليمين الجديد لديها اجندة خاصة بها الا انها اشتركت في مواضيع محافظة متشابهة ، لذلك كان ريغان يدعو الى اتحاد المجاميع اليمينية وعمل تحالف فيما بينها لكي تمثل كيان رئيسي محافظ يهدف الى "**استعادة امريكا وتقاليدها**" ، فتحالف اليمين المسيحي مع المناهضين لليبرالية لاتفاقهم حول قضية الضرائب، وتحالف الجمهوريين التقليديين مع المحافظين الجدد لاتفاقهم حول البرنامج الدفاعي القوي، على الرغم من ان الحدود بين المجاميع اليمينية لم تكن قوية للغاية لكنها توافقت مع نمو اليمين الجديد وصعود رونالد ريغان في جدول اعماله المحافظ. Issa (Lzy Kfir, Op. Cit., P. 104.)

يبدو ان اختلاف الجماعات المحافظة لم تشكل عائقا امام تقدم الحركة المحافظة ، فجاء توافق المجاميع منسجما مع جدول اعمال رونالد ريغان وسياسته الجديدة المحافظة.

ثالثا. جدول اعمال الاقتصادي للحركة المحافظة:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

ركز جدول الاعمال الاقتصادي المحافظ على عناصر رئيسية بشان القضايا ذات الصلة من الضرائب وخفض الانفاق الحكومي ورفع القيود التنظيمية ، فكان جدول الاعمال المحافظ بشان الضرائب والذي كان يهدف الى تقليصه على نطاق واسع وتبسيط الهيكل تأثير ما يسمى جانب العرض (Peter N.Lreland,**et al** ,Margh,1994,P.560.)الذي ايد النفقات الجديدة وخفض الضرائب ،طورت هذه السياسة الاقتصادية من قبل ميلتون فريدمان Milton freedman وارثر لافر Arthur Laver حيث جادل الاثنين حول العلاقة بين المستويات العالية للضرائب والحوافز وجادل لافر بان التخفيضات الضريبية هي تمويل ذاتي ، كان لهذه الآراء تأثير واسع على موظفي الادارة ، سعى فيه عضو الكونغرس جاك كيمب ، ووليام روث بتشريع قانون ضريبية الانتعاش الاقتصادي لعام ١٩٨١ وكان هذا القانون من ابرز انجازات جدول الاعمال الاقتصادي المحافظ.

اما في مجال خفض الانفاق الحكومي ،ركزت المناقشات الاقتصادية المحافظة على مستويين مهمين، الاول كان يتعلق بالإنفاق على الرعاية الاجتماعية، والثاني يتعلق بمسألة رفع القيود التنظيمية لاسيما ان الفكر المحافظ اصبح ينظر الى توسع نطاق مجالات التنظيم الفيدرالي والمحلي للنشاطات كافة على انه خطر من الناحية السياسية لان البيروقراطية الحكومية هدفها حماية القائمين عليها.

وجد اتباع اليمين الجديد، فيما يخص الرعاية الاجتماعية، ان برامج الرعاية الاجتماعية تكلف الحكومة الفيدرالية اموالا طائلة كون الكثير من المستفيدين منها يعتمد على الاعانات والبرامج التي تديرها الحكومة الفيدرالية، لذا حسب وجهة نظرهم حتمية قطع برامج الرعاية الاجتماعية وتعويد شريحة الفقراء، من المستفيدين منها، على العمل من اجل كسب معيشتهم حتى لو كانت الاجور منخفضة. نبع هذا الاتجاه المحافظ ضد الرعاية الاجتماعية من اهتمام اليمين الجديد بالسيطرة على الانفاق العام، لذلك تمكنت الادارة الامريكية في عهد ريغان، بدعم من اليمين الجديد، تمرير اول ميزانية لها في اذار عام ١٩٨١ والتي شملت تخفيضات في(٣٠٠) برنامج من الضمان الاجتماعي، وصمدت هذه الميزانية امام مراجعات الكونغرس الامريكي الا انها في النهاية استسلمت لمقاومة غالبية أعضاء الكونغرس لهذه التخفيضات، الامر الذي أدى لان تصبح محاولات الادارة لخفض الانفاق المحلي محدودة ، واصبح الفشل في جدول اعمال المحافظين داخل الإدارة واضحاً ، وعدم التوفيق بين المطالبة في تنفيذ سياستهم الاقتصادية لاسيما ان تخفيض الضرائب من جهة ورفع الانفاق الفيدرالي من جهة اخرى ادى الى تفاقم العجز في الميزانية.(Niskanen ,et al , 1988,p.39)اما فيما يتعلق بالتنظيم الفيدرالي كانت اجندة المحافظين قد ربحت في مجال اللوائح والتنظيم لاسيما فرقة العمل المسؤولة عن "**الاغاثة التنظيمية**"

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

التي استطاعت توفير بين ١٥-١٧ مليار دولار وحققت وفورات سنوية تتراوح بين ١٣ – ١٤ مليار دولار ، لذلك احتل التنظيم مكانه مهمة في جدول اعمال المحافظين خلال الإدارة الامريكية في عهد ريغان.

رابعا. موقف المحافظين من القضايا الاجتماعية:

كان الموضوع الرئيسي الثالث للحركة المحافظة هو دعم الاخلاق التقليدية والتي تكون غالبا قائمة على اساس ديني لاسيما ان القضايا الاجتماعية والاخلاقية والعائلية لها صدى مؤثر على الرأي العام الامريكي لاسيما في وقت الانتخابات وتحول الاصوات الى المرشحين المحافظين بفضل البرنامج الاجتماعي المحافظ الذي يروج له المرشحين.

تضمن جدول اعمال الاجندة الاجتماعية المحافظة مواضع اجتماعية مختلفة منها معارضته للإجهاض، والدعوة الى فرض الصلاة المدرسية، إذ عارض انصار اليمين الجديد قرارات المحاكم التي أدت الى تشجيع على الاندماج بين الجنسين في المدارس، وتأييد حق الإجهاض، فكانت دعوة اليمين الجديد للإدارة الامريكية الى الاهتمام بدعم التعيينات في المجالس القضائية ممن تتوفر لديهم ميول محافظة لغرض تسهيل تنفيذ جدول اعمالهم المحافظة، لاسيما ان محافظين وضعوا متخصصين في السياسة القضائية في عدد من مؤسسات الفكر المحافظ ، وتوسع مؤسستهم "**قانون حق الوسيط**"، التي تختص بمتابعة قضايا الحركة المحافظة في المحاكم . ولتحقيق نفس الغرض انتجت بعض كليات الحقوق في شيكاغو، مركز الحركة المحافظة، مجموعة من المحافظين ملتزمين بتنفيذ الاجندة المحافظة، لذلك اصبح هناك كادر جاهز من المجندين المحافظين في مختلف مستويات القضاء والوظائف السياسية الحساسة داخل وزارة العدل، مع ذلك ادت هذه السياسة المحافظة داخل وزارة العدل الى حدوث كثير من المشاكل مع ادارة ريغان، اذ اراد ريغان فرض مجموعة واسعه من القوانين لتقليل درجة التمييز في الحياة الامريكية.

اعتقد المحافظون من جانبهم ان جهد الادارة لتغيير تركيبة المحاكم من ناحية الحقوق المدنية كانت خطوة مناسبة لاسيما ان ادارة ريغان جاءت لتعكس سياسات الحقوق المدنية في الادارات السابقة ويجب ان تستجيب للإرادة الشعبية وازالة التمييز المتمثل في معاداة العمل الايجابي ، نجد ان الحركة المحافظة خاضت صراعا مريرا مع المحاكم القضائية كان مظاهره في رفض مجلس الشيوخ تعيين اثنين من المحافظين من المحكمة العليا براد فورد رينولد Brad ford Reynolds وروبرت بورك Robert Burke وعد ذلك تسيس لعملية التعيينات القضائية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

احتل الاجهاض اهمية كبيرة في جدول اعمال المحافظين فيما يخص القضايا الاجتماعية، لان المحكمة الامريكية العليا اتاحت الاجهاض وعدته حق دستوريا لذلك بذل المحافظون جهودا كبيرة لغرض ادخال تعديلات دستورية تقنن تقييد الاجهاض، الا ان جميع الجهود بائت بالفشل في مجلس الشيوخ الأمريكي. انهى خسارة الجمهوريين، وبالخصوص من اتباع اليمين الجديد في مجلس الشيوخ، مقاعدهم في مجلس النواب عام ١٩٨٦ المحاولات الجادة للمحافظين في اجراء تعديلات ايجابية في موضوع الاجهاض، لذلك الاجندة المحافظة في مسألة الاجهاض لم توفق في تحقيق التغييرات السياسية التي عدتها في صميم جدول اعمالها في الادارة الجديدة. فشلت الاجندة المحافظة ايضا في موضوع الصلاة المدرسية لاسيما ان المحكمة العليا كانت متمسكة بشأن الفصل بين الكنيسة والدولة وتؤمن بضرورة الحفاظ على هذا الجدار الفاصل، مع ذلك كانت نجاحات الاجندة المحافظة قد تركزت على مجالات أخرى أيضا مثل مكافحة المخدرات ، ومعالجة الجريمة، وقانون حقوق التصويت لعام ١٩٦٥.

ترجع اسباب اخفاق تنفيذ جدول اعمال المحافظون عبر ادارة ريغان الى اسباب عدة منها: ان الادارة واجهة معارضة كبيرة في البرنامج الاقتصادي الذي وضعته عام ١٩٨١ الخاص بتخفيض البرامج الاجتماعية لاسيما ان الكونغرس الامريكي كان معارض لتلك السياسات والتوجهات ودعم الكثير من البرامج المهددة بالتخفيضات الميزانية، وواجهة الادارة بذلك وبدت الجهة المعارضة للتخفيضات في الرعاية الاجتماعية قوية للغاية("New York Times", Oct. 23, 1984, P. 26.)لان هذه البرامج كانت تهدد الكثير من قاعدة ناخبي اعضاء الكونغرس الامريكي، فضلا عن ما مثلته في صعوبة مواجهة الضغوط السياسية اليومية التي تحدث داخل الادارة الامريكية . والسبب الاخر ان تجزئة السلطة بين الكونغرس والسلطة التنفيذية والمحاكم وبين المستوى الاتحادي ومستوى الولايات ادت الى حدوث عقبات كثيرة من هذه الجهات، فهناك قضية بيع الاسلحة الى نيكاراغوا التي شغلت الكونغرس واعضاءه كذلك رفض المحكمة التغييرات الجديدة "**للعمل الإيجابي**" ، كذلك معارضة الادارة فكرة المقايضة لبرامج بين المستوى الفيدرالي ومستوى الولايات ادت الى قتل الكثير من الخطط الفيدرالية الجديدة.

لم يقتصر خسارة اليمين الجديد في تنفيذ معظم جدول اعماله المحافظ في ظل ادارة ريغان على ذلك بل تعدت الى خذلان زعماء اليمين الجديد من المشاركة في تعيينات الحكومة الفيدرالية ومساهمتهم في تفعيل الاجندة المحافظة.

خامساً. تعيينات اليمين الجديد في حكومة الرئيس ريغان ١٩٨١ – ١٩٨٩.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

وصل اليمين الجديد، بعد انتخاب ريغن، الى القمة في السياسة الامريكية حيث تمكن اليمين الجديد كسب تعيينات لمرشحيهم المنتخبين لشغل مناصب سواء في مجلس النواب اوفي مجلس الشيوخ، الا ان التحالف الذي جمعه مع ريغان اراد به قادة اليمين الجديد تسخير وتعيين قادة اليمين الجديد في المناصب الوزارية والادارية للتركيز على تنفيذ برامجهم التي تخص القضايا الاقتصادية والاجتماعية، مع ذلك فشل اليمين الجديد في الوصول الى اغلب تلك المناصب الوزارية لان ريغان اتخذ قرارا عمليا بتعيين مسؤولين من ذوي الخبرة ومن الجمهوريين الذين خدموا في الادارة السابقة.

عين ريغان في مجلس الوزراء مستشارين مؤهلين الذي شاركوا المعتقدات الايدلوجية لليمين الجديد وهم مستشارون اقوياء كان ابرزهم جيمس بيكر، ومايكل ديفر، وداوين ميس، على الرغم من رفض اليمين الجديد تعيين جيمس بيكر رئيس اركان البيت الأبيض، لانهم عدوه قد خدم مسبقا في ادارة الرئيس فورد التي ايدت سياسة الانفراج في الخارج وعقد معاهدات الحد من التسلح التي يرفضها اليمين الجديد، وكان مديراً لحملة جورج بوش، وان العلاقة بين بوش واليمين الجديد لم تكن في المستوى المطلوب.

اغضبت تعيينات وزارة الخارجية ووزارة الدفاع قادة اليمين الجديد لانهم شجبوا العمل السابق لوزير الخارجية الكسندر هيج مع ادارة نيكسون السابقة، وانتقدوا السياسة التي انتهجها تجاه الاتحاد السوفيتي وسوء الفهم العام لخطورة الوضع في التعامل معها. اما عن وزير الدفاع فكان غضبهم يعود الى فشل وزير الدفاع كاسبر واينبرغر Casper Weinberger

(Casper W.weinberger , January 21, 1981– November 23, 1987)., في زيادة الانفاق الدفاعي في الادارات السابقة. وسبب كذلك تعيين الإدارة لرونالد ريغان في وزارة الخزانة امتعاضا لدى اليمين الجديد لأنه دعم في السابق المرشحين الديمقراطيين. كما اثار تعيين ديفيد ستوكمان رئيساً لمكتب الادارة والميزانية استياء كبيرا لدى قادة اليمين الجديدة حين اكد احد زعمائهم، وهو بول ويريتش، ان ستوكمان كان لديه معتقدات يسارية سابقة منذ عام ١٩٦٠ في ذروة حرب فيتنام، مع ان ستوكمان كان قد تخلى عن معتقداته اليسارية وانتقل الى اليمين منذ عام ١٩٧٠.

مع ذلك كان لاحد قادة اليمين الجديد منصباً بارزاً في الحكومة الفيدرالية في الائتلاف الوطني للعمل المسيحي في وزارة التعليم حيث دافع بوب بيلنغز Bob Billings بقوة عن المدارس الخاصة، وعمل على استرضاء القائمون على المدارس المسيحية الذي كانوا يخشون من فقدان وضعهم المعفي من الضرائب. كما كانت تعيين ساندرا داي اوكونور اول قاضية في المحكمة العليا عام ١٩٨١ له

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

أهميته الخاصة على الرغم مما واجه هذا التعيين من موجه من الانتقادات من قبل المحافظين كونها اضفت الشرعية على الاجهاض وهو مخالف لبرنامج اليمين الجديد،("The New York Times", June 1, 1995, P. 219.ع ذلك استمر الرئيس ريغان في الدفاع عن اوكونور واعرب عن رضاه من موقف القاضية بشأن هذه القضايا.(Stephen T. Pfeffer, Op. Cit,. P. 137)

على الرغم من بعض الخلافات التي شهدها اليمين الجديد مع الرئيس ريغان حول بعض القضايا، الا ان قادة اليمين الجديد اعتقدوا بان بإمكانهم مواصلة العمل مع ريغان، فخلال المناقشات حول الخطة الضريبية لريغان لعام ١٩٨١ توقع اليمين الجديد بان هناك تقاربا في البرامج بينهم وبين الإدارة لاسيما بشأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية، الا ان مسالة العجز والركود الذي حدث عام ١٩٨١ – ١٩٨٢ والذي ادى الى اقرار قانون الانصاف الضريبي لعام ١٩٨٢ وعمل على زيادة طفيفة في رفع الضرائب، الذي رفضه اليمين وعده انهياراً للإصلاحات الاقتصادية للعام ١٩٨١، لان الادارة غيرت سياسة جانب العرض الذي يؤمن به اليمين الجديد..(Stephen T et al .,2005, P. 110)

اراد اليمين الجديد ان يعود الرئيس الى مبادئه المحافظة حتى ينجح الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي في انتخابات تشرين الثاني لعام ١٩٨٢، الا ان تفاقم العجز والتضخم اجبر الرئيس عل رفع الضرائب ، كان من نتائج قانون الانصاف الضريبي فقدان الجمهوريين (٢٦) مقعدا في مجلس النواب فشكلت هزيمة لليمين الجديد حيث فقد مقاعد اكثر من الجمهوريين الذين فازوا بمقاعدهم في مجلس النواب.

جسدت قضايا الاقتصاد والبطالة دورا في التأثير على الناخبين في الكونغرس، لاسيما ان جمهور ناخبي ريغان قد فقدوا مصداقية برنامج الرئيس في تخفيض الضرائب، واعتمد الحزب الديمقراطي على دعم طبقة العمال والطبقة الوسطى في مسألة الانصاف الضريبي لذلك توسعت رقعة المؤيدين وزاد الناخبين الديمقراطيين وكانت النتيجة نجاحهم في انتخابات التجديد النصفي، واعادة السيطرة على الكونغرس.

قاد الفشل في الانتخابات الى التفكير بشكل جدي لإعادة تنشيط القاعدة الشعبية لليمين الجديد لغرض احراز النجاح ومع هذا التراجع في الكونغرس لم يقرر اغلب زعماء اليمين الجديد، لاسيما فيغويري، التخلي عن الادارة والرئيس ريغان حيث اعلن عام ١٩٨٣ انه متمسك في البيت الابيض ويجب على المحافظين تعزيز منظماتهم ومرشحيهم وابراز القضايا المهمة لهم، كذلك اشار الزعيم ويريتش الى طمأنة الادارة بانه ليس لديه خطط مستقبلية لدعم منافس ريغان في الانتخابات المقبلة.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

كذلك اوضحت الاغلبية الاخلاقية على لسان المدير التنفيذي لإدارتها رونالد غودوين Ronald Goodwin في تعزيز العلاقات مع الادارة الامريكية ما نصه " **اننا نتفهم الحاجة الى الحفاظ على الاتصالات المقترحة والوصول الى الادارة بدلا من الانخراط في الهجمات الفتاكة**". وفي تشرين الاول عام ١٩٨٤ كانت جهود ريتشارد فيغويري واضحة لدعم الادارة عند خوضه نقاشا تلفزيونيا مدته تسعين دقيقة في مدينة كنساس سيتي حول موضوع "**هل ينبغي اعادة انتخاب ريغان**". مع تلك الجهود اليمينية فاز رونالد ريغان في الانتخابات الرئاسية للدورة الثانية بأغلبية ساحقة ، يمكن القول ان تمسك اليمين الجديد بالرئيس ريغان يرجع الى ان اليمين الجديد لم يكن لديه بديل محافظ جديد ليحل محل رونالد ريغان، فعلى الرغم من النزاعات العامة السابقة حول سياسات الادارة وخيارات الموظفين عاد اليمين الجديد الى صفوف الجمهوريين

يبدو ان النجاحات التشريعية التي وصل اليها رونالد ريغان اجبرت اليمين الجديد على اختياره للدورة الثانية لاسيما انه ابقى الحركة اليمينية على رمزيتها المحافظة ودعم مواقفهم في الشؤون العامة.

جاء التراجع للحركة المحافظة في الولاية الثانية مع التغيير الذي طرئ على المستشارين في البيت الابيض، فقد عين الرئيس دونالد ريغان وزيرا للخزانة السابق رئيس اركن للبيت الابيض ، وامتازت سياسته بالمعارضة مع سياسات الكونغرس الامريكي، كذلك حدثت تغييرات في العلاقات ما بين الرئيس ريغان والكونغرس ورفض كثير من المقترحات التي طالب بها الرئيس في الدورة الثانية

كما شهدت دورته الثانية ظهور فضائح عديدة اشهرها قضية ايران – كونترا واتهام الرئيس ريغان بمعرفته لتلك القضية حيث اعترف بانه ارسل قطع الغيار الى ايران لكنه نفى توريطه بارسال الاموال الى الكونترا في نيكاراغوا، وعد ذلك تضليلا من قبل موظفيه غير الامناء لذلك طرد رئيس اركان البيت الابيض دونالد ريغان من منصبه وتم تعيين بدلا عنه زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ هوارد بيكر، عكست هذه القضية على نسبة الرئيس إذ انخفض دعمه من (٦٧%) الى (٤٦%) وشكلت هذه القضية بمثابة ادوارا مظلمة في ادارة الرئيس لاحقا.

تراجعت شعبية الرئيس ايضا لدى الجمهوريين في مجلس الشيوخ لاسيما بين أعضاء اللجنة المالية بزعامة روبرت دول Robert dole ، وعدم امكانية المجلس دعم جميع مبادرات البيت الأبيض. كان من بين اهم نتائج الاخفاقات مع الكونغرس خسارة الجمهوريين في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني عام ١٩٨٦، في حين حافظ الديمقراطيون على أغلبيتهم في مجلس النواب وحصلوا على خمسة مقاعد اضافية، اما في مجلس الشيوخ فقد حصلوا على ثمانية مقاعد بعد تعيين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

هوار بيكر عام ١٩٨٧، تمكن من اعادة العلاقات الايجابية مع الكونغرس الامريكي كونه يمثل رجل سياسي مخضرم ومعتدل بشكل جيد في القضايا السياسية والتشريعية حيث نجح بيكر بأقناع الرئيس ريغان في الموافقة على مشروع قانون الاسرة لعام ١٩٨٨ الذي عمل على زيادة نسبة (١٠%) من نفقات الرعاية الاجتماعية بعد انخفاض برامجه في الاصلاحات السابقة عام ١٩٨١، وبذلك نجح الجمهوري بيكر في اعادة الثقة ما بين الادارة وسلطة الكونغرس، كذلك عزز مطالب اليمين الجديد في مسألة اصلاح الاسرة وهي من اهم جدول اعمال اليمين الجديدة – Elliott C.et al , 2005, PP. 28 (29).

الخاتمة

تبين ان الحركة المحافظة كانت مؤيدة للبرنامج الانتخابي للحزب الجمهوري في مسالة تقليص الحكومة الواسعة ، وتقليل نسبة الضرائب على دخول الافراد ، كما وجدت الحركة المحافظة ان المشاكل الاساسية التي يعاني منها المجتمع الامريكي و الركود الاقتصادي هو سببه تراكم العجز منذ الادارات السابقة لاسباب تعود الى زيادة الضرائب وزيادة البرامج الاجتماعية ، لذلك عملت الحركة المحافظة على تبني اجراء تغييرات في الاسس الادارية للسلطة الامريكية والنهوض بالاقتصاد الامريكي المتردي وارجاع القيم التقليدية الامريكية من خلال معالجة المشاكل الاجتماعية ووضع الحلول الجذرية لها ، لذلك اخذت الحركة المحافظة في تمويل المؤيدين لها واستقطاب الناخبين والعمل على تامين المجاميع المحافظة في السلطة التشريعية ، لذلك نجحت الحركة المحافظة في ايصال مرشحي الحزب الجمهوري الى السلطة الامريكية ، وتبني جدول الاعمال المحافظة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، ومساعدة الادارة الامريكية في تفعيل الاجندة المحافظة ، مع احراز تقدم واضح في تعيينات المحاكم التي اخذت حيزا واسعا من الاجندة المحافظة .

قائمة المصادر

اولا. الكتب الاجنبية :

1. Doug Bn Wart, Jerry Falwall. The Rise Of The Moral Majority And The 1980 Election, Western Lllinois Historical Review, Vol. v. Spring, Issn 2153- 1774, 2013.
2. Foreign relations of the united states 1969-1976,v0l.xvi,soviet union,august 1974 december1976, debartment of stat, Washington, 2000.

3. Historical Office , Office Of The Secre Rargof Defense , Casper W.weinberger , January 21, 1981- November 23, 1987.
4. Josefh , L. Locke And Ben Wricht, The American Yawp, ,University Press Stan Ford, Vol. 2, 2019.
5. Norman Podhorctz, The Present Danger I Do We Have The Will To Reverse The Decline Of American Power, Simon And Schuster, New York, 1980.
6. Richard Reeves, President Reagan the Triumph of Imagination, Simon and Schuster, New York, 2005.

ثانيا. الكتب العربية:

٧. سعد الدين الشاذلي، الخيار العسكري العربي(١٩٨٤- ١٩٩٣)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٤.

ثالثا.الرسائل والاطاريح الاجنبية:

8. Elliott C. Tomes, Amid Ideology and Political Reality: The Reality: The Reagan Administrations Welfare Reform Experience, Thesis, Ball State University, 2005.
9. Francoise Coste, Ronald Reagan's Northern Strategy And New And New American Partisan Identity: Ty: The Case Of The Reagan Deocrats" , Ldentites Americaines, /13. 2017.
10. Gil Troy, Morning In America: How Ronald Reagan Invented The 1980,Published By Princeton University Press,In The United Kingdom,2005.
11. Joseph W. Stewart, The Appropriation Of Abraham Lincoln By Ronald Reagan And Conservative NoTions Of Lincoln's Legacy 1980- 1989, A Thesis, Kent State University, 2017.
12. Michael Eisenstadt, Government Is The Problem: Symbolic Trajectories Of The Contemporary Conservative Movement,Thesis, University of Kansas,2018.
13. Stephen T. Pfeffer, Hostile Takeover: The New Right Insurgent Movement. Republican Party 1977- 1984, Athesis, Ohio University, 2012.
14. Tuler J. Poff, Mobilizing The Moral Majority: Paul WeRich And The Creation Of Conservative Coalition 1968- 1988, Thesis, West Virginia University, 2018.

رابعا. البحوث الاجنبية المنشورة في المجلات:

15. Bradley Smith, The Imaginary Reagan Revolution: On The Conservative Undermining Of Radical Left- Wing Discourse' American Studies Journal, 1, 2017.
16. Peter N.Lreland,"Supply-Side Economics And Endogenous Growth", Journal Of Monetary Economics33,Vol.55,No.1,Margh,1994.
17. Us Senate: Judiciary Committee: hearings on the Nomination of Robert H. Bork to Associate Justice of the Supreme Court of the U.S. (100th Congress: 1St Session), September 1987.
18. W. A. Niskanen , Reaganomics: An In Sider's Account Of The Politics And The People, New York, Oxford University Press, 1988

خامسا .الصحف الاجنبية:

19. -"The New York Times", December 4, 1977
20. The New York. May 18, 1981.
21. -"New York Times", Oct. 23, 1984.
22. -"New York Times", Nov. 5, 1986.
23. -"The New York Times", June 1, 1995.

سادسا .الموسوعات الاجنبية:

24. Encyclopedia Britannica C.D. ROM Copyright, 2009.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية